بسمه تعالى

أخبار المركز

سبتمبر ٢٠١٩

نشرة اخبارية شهرية تغطي الجهود والنشاطات التي يقوم بها اتباع أهل البيت(ع)
إنطلاقا من مركز الإمام علي (ع) او تحت سقفه.

عدد خاص بمناسبة عاشوراء ١٤٤١ هجرية

عاشوراء

"أخبار المركز" في محاولة لمسح شامل
لما قيل وجرى في المجلس والشارع

عاشوراء... أكبر معدل للنمو في السويد

محليا يمكن القول باطمئنان أن عاشوراء قد شهدت معدل نمو عبر الأيام -كماً ونوعاً- أكبر مما شهدته سائر المناسبات الدينية والسياسية والإجتماعية لمختلف الديانات والأحزاب والتكتلات الإجتماعية في البلد.

بل أكبر بكثير. وأكبر أيضا من معدلات النمو للأشياء التي تخضع عادة للدراسات التي تقوم بها مؤسسات الإحصاء والاستطلاع.

البداية وما تلاها

ذاك المجلس العاشورائي الأول في السويد عام ١٩٨٤ في مركز "تجمع الوحدة الإسلامية" كان يومئذ مجلساً وحيدا، أقيم في مركز كان أيضا المركز الوحيد لأتباع أهل البيت (ع) على امتداد مساحة مملكة السويد.

(فكم تختلف صورة اليوم عن الأمس؟)

في الأمس جاء حوالي عشرة أشخاص إلى مركز وحيد وصغير جدا من أجل إحياء أول عاشوراء.

واليوم عشرات آلاف الموالين يتوزعون على أكثر من مائة مركز، يختارون الأنسب من بينها.

في الأمس، خطيبٌ هاوٍ يحضّر نفسه لأول محاولة، ورادود هاوٍ أيضا، يهيئ نفسه لأصعب تجربة.

واليوم خطباء ورواديد، أسماؤهم لامعة، وتجربتهم طويلة، وخبرتهم عريقة.

(فكم تختلف صورة اليوم عن الأمس؟)

بالأمس كنا نتمنى أن يزورنا في مركزنا طالب علمٍ يرتدي عمامة، ولو لمجلس واحد كل سنة، واليوم بت تجد أكثر من عالم في المجلس الواحد، وبات المؤسسون للمجلس الحسيني منشغلين في استقبال وتوديع العلماء والخطباء والرواديد من وإلى مطارات المدن الرئيسية في السويد.

(فكم تختلف الصورة؟)

بالأمس كان عليك أن تقول للجمهور: هكذا يفترض أن تفعلوا، وهكذا يفترض ألا تفعلوا. واليوم صار الجمهور يتذوق المناسبة، وصار هو الذي يقول لإدارات المراكز هكذا يفترض أن تفعلوا، وهكذا يفترض ألا تفعلوا.

صحيح أن الزمن الفاصل بين عام ١٩٨٤ واليوم كان كفيلا بأن يجعل أشياء كثيرة جدا تتطور وتنمو وتتضخم: الأسعار . عدد السكان.. البيوت.. الجسور.. المساجد.. شعبية الأحزاب.. أعداد المهاجرين وأعداد المسلمين.

لكن يمكن القول إن عاشوراء تطورت بوتيرة أسرع.. وأسرع بكثير جدا.

فعندما يرتفع عدد المعزين من عشرة إلى نحو ٣٠ ألف في السويد فهذا يعني أن أعدادهم زادت بثلاثة آلاف ضعف.

وعندما يقام العزاء بداية في مكان لا تربو مساحته على أكثر من ٧٠ مترا مربعا لتقام حاليا في مراكز عديدة تزيد مساحاتها مجتمعة على ٤٠ الف متر فهذا يعني أنها زادت لأكثر من ألفين ضعف.

لا يمكن طبعا المقارنة بكل الأشياء، لكن المقارنة في قيمة العملة المحلية (الكرون السويدي) بين عام ١٩٨٤ (تاريخ إحياء أول عاشوراء في السويد) وسبتمبر عام ٢٠١٩ (تاريخ إحياء آخر عاشوراء حتى الساعة) يظهر أن الزيادة كانت بنسبة ١٣٣ بالمائة فقط (الألف كراون حينها زادت قيمتها اليوم إلى ٢٣٣٠ كراون، أي الضعف ونيف)*.

هذه هي نسبة التضخم في البلد خلال العقود التي تفصل بين التاريخين.

أما نسبة النمو في جمهور عاشوراء فكانت نحو ثلاثة ألاف ضعف.

فكم تختلف النسبة؟

وكم يجب أن نحمد الله على هذا الحال وعلى هذه النعمة؟

المحرر

*Sverige-i-siffror/prisomraknaren

لقاء مع اللجنة العاشورائية المصغرة حول مجالس عاشوراء وترتيباتها الجديدة:

حاولنا تفادي الضوضاء وسلبيات الأمس

هل أعطت عملية الفصل بين البرنامج العربي والفارسي ايجابيات أو سلبيات غير متوقعة؟

سؤال وجهته "أخبار المركز" إلى اللجنة الثلاثية المصغرة التي انبثقت عن اللجنة العربية لمتابعة التفاصيل اليومية في محرم الحرام. وهذه أجوبة أعضائها:

الحاج علي جعفر:

الايجابيات كثيرة و من أهمها صوت النساء التي كانت من مشاكلنا الاساسية إذ كان صوتهن يعطل على برنامج الرجال. وبصرف النظر عن السلبيات والإيجابيات فإن الفصل بين البرنامجين أتاح للفريقين مساحة متساوية وجعل أعداد المشاركين تتناسب مع متطلبات دائرة البيئة والاطفائية.

السيد وسيم الفياض:

كان اقناع الناس بفصل البرنامجين واحدا من أصعب المهام. تطلب الأمر في كثير من الأحيان حوارات شخصية. في النهاية لمس الناس إيجابيات عديدة. فقد تم تفادي السلبيات الي كانت في السنوات السابقه واهمها ضوضاء الاطفال. وكذلك أمكن الاستفادة من المساحات بشكل أفضل. وأمكن الإطمئنان إلى إحياء المناسبة ضمن الشروط القانونية.

السيد هاشم الورد:

كانت هناك إيجابيات ملحوظة قابلتها سلبيات اعترض عليها عدد من المعزّين. فموقف السيارات كان يزدحم لحظة خروج الإيرانيين ودخول العرب. وكذلك تأخر البرنامج العربي إلى ساعة متأخرة من الليل. وتأخر إقامة صلاة المغرب في الليالي الأخيرة بسبب "التدافع" بين البرنامجين العربي والفارسي.

سؤال آخر: ما هي السلبيات السابقة الأخرى التي حاولتم هذه السنة تفاديها؟ والأهم ما هي الانتقادات والاشادات التي وصلتكم من الجمهور؟

الحاج علي جعفر : في كل سنة كانت تصلنا شكاوى من الصوت لكن هذه السنة لله الحمد نعتقد ان المشكلة في قسم الصوت و التصوير تم تذليلها.

بالنسبة الى الانتقادات والإشارات فإن البعض يرى توزيع الطعام السفرى جيد لكن القسم الأكبر من الجمهور يفضل التوزيع في الصالة.

كذلك انقسم الناس بين مؤيد لفقرة اللغة السويدية في الإحياء العربي وبين معارض لها. وبالمحصلة فإن شباب المركز في موكب آل محمد ص قد سهروا وتعبوا لاقامة هذا العزاء الضخم في هذا الصرح الكبير على أفضل شكل ممكن.

السيد وسيم الفياض:

الخلل في الصوتيات والنقل المباشر وصوت الرادود شكل في السابق مشاكل تم حلها هذا العام. وبالعموم فإن الجمهور كان مرتاحاً وأشادت غالبيته بالتدبير الجديدة خاصة لجهة التخلص من الضوضاء الصادرة من قسم الأخوات.

السيد هاشم الورد:

هذا العام كان أكثر ترتيبا. والجمهور أشاد كثيرا بقدرات الخطيب والرادود. وأكثر الانتقادات كانت حول اوقات الصلاة وتأخير الطعام.

سيد وسيم الفياض

الحاج علي جعفر

سيد هاشم الورد

مختصر فعاليات عاشوراء

مجلس يومي للاخوة والأخوات الناطقين بالعربية. مجلس يومي للاخوة والأخوات الناطقين بالفارسية. مجلس يومي باللغة السويدية. حضانة الأطفال خلال سير البرامج (١٢٠ طفلا يوميا). مطبخ يومي يعد الطعام بمعدل ٦ آلاف وجبة يوميا. توزيع طعام العشاء. توزيع الشاي وشراب النومي بصرة .خطيب بالعربية. رادود بالعربية. خطيب بالفارسية. رادود بالفارسية. خطيب بالسويدية أرسال خطباء إلى أكثر من ١٠ مدن في السويد. زيارات ل ١٢ مركزا وحسينية في ستوكهولم وضواحيها .تنظيم مواقف السيارات. مراقبة أمنية. تنظيف يومي للقاعات والصالات والحمامات (٢٥٠٠ متر) وتنظيف يومي لموقف السيارات (٦٠٠٠ متر). جمع تبرعات. تصوير فوتوغرافي وبث مباشر للبرامج. فقرة للشباب باللغة السويدية تختصر الكلمة العربية للخطيب . مواكب عزاء. لطم. تنظيم للتهوية. ديكور وتعليق السواد. شراء صوتيات جديدة. استقبال ممثل المرجعية السيد مرتضى الكشميري، مجالس نسوية في ختام الموسم، مقاطع مسرحية (تشابيه)، إعداد قمصان سوداء للشباب. إعداد تقارير عن البرامج لمجلة "أخبار المركز". مسيرة عاشوراء وما رافقها من تواصل مع الشرطة السويدية، وتنظيم للصوتيات، وانضباط، وتوزيع ورود، وأعداد البيان وتكثيره.

استطلاعات الرأي

في استبيان أجاب عليه ١٥٢ شخصا من الذين حضروا المجلس في مركز الإمام علي (ع) ظهر أن خطب الشيخ الفضلي حازت على درجة ٨٠% في تقييم الجودة من أصل ١٠٠%، وحازت المراثي على درجة ٧٧%. حاز التنظيم الإداري على درجة تقارب ٨٣% والتهوية كذلك. اختلفت النسب قليلا لدى النساء فحاز الشيخ الفضلي على درجة تقارب ٩٠% والمراثي على درجة تتعدى ٨٠% أما الرضى على التهوية فكانت لدى النساء ٨٦%.

سماحة الشيخ علي الفضلي خطيباً

جانب من الجمهور: إصغاء وإسراء باتجاه كربلاء

الشيخ الفضلي متصفّحاً "كتاب الحسين": إصلاح ومقاومة وتضحية وعزاء

يعتلي سماحة الشيخ علي الفضلي المنبر كل ليلة في الساعة التاسعة والنصف مساء مصحوباً بالصلاة على محمد وال محمد.

يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويصلي "على حبيب اله العالمين ابي القاسم محمد وعلى اله الطاهرين".

ثم يأتي- وبصوت حزين- على ذكر الحسين (ع) قائلا: "صلى الله عليك يا مولاي يا ابا عبد الله، يا رحمة الله الواسعة، ويا باب نجاة الأمة، مظلوم.. يا غريب كربلاء.. يا ليتنا، يا ليتنا كنا معكم، سادتي، فنفوز فوزا عظيما".

ثم يعرج سماحته في كل ليلة على موضوع جديد يحاولة فيه جذب أسماع مئات المستمعين الجالسين في الصالة الكبيرة، ومئات الأخوات الجالسات في قسم المصلى.

سماحته يفتتح الكلام بقصيدة من وحي المناسبة وبتوطئة من آية أو رواية تكون عنوانا للمجلس، ليجمع بعد ذلك في كلماته بين النعي والإرشاد، وبين أحداث الماضي ومتطلبات الواقع. وطيه ملخص لكل ليلة على حدة، دون تغيير في اسلوب الخطاب الذي يُقدّم كلمة مسموعة وليس كلمة مقروءة.

الليلة الأولى

هلَّ المحرّمُ فاستهِلَّ مُكَبِّرا
وانْثُرْ به دُررَ الدّموعِ على الثّرى
وانظُرْ بغُرّتِه الهِلالَ إذا انجَلى
مُستَرجِعاً متفجّعاً متفكّرا
للّهِ أيُّ مُصيبةٍ نزلَتْ به
بكَتِ السّماءُ لها نجيعاً أحمَرا
قُتِلَ الحُسينُ فيا لَها من نَكبةٍ
أضحى لها الإسلامُ منهدِمَ الذُّرا..

التوطئة

"من زيارة عاشوراء الواردة عن الامامين الصادق والباقر عليهما السلام: "اني سلم لمن سالمكم وعدو لمن عاداكم".

المتن

أقبلت وأزفت عاشوراء. مع أن مشروع الحسين لا يحدّه زمن، لكن أقبلت وأزفت أيام العزاء.

في هذه الأيام سنفتح كتاب الحسين؛ كتابا فيه صفحتان: صفحة فيها المواعظ والعبر، وصفحة فيها الحزن والسواد.

لولا الصفحتين لما بقي للحسين ذِكر.

الكل يبكي الحسين في عاشوراء، لماذا؟

احببت أن أبدأ بزيارة عاشوراء. زيارة مليئة بالمعاني العظيمة. لكنني سآخذ بعضا من هذه المعاني: "سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم".

أرى أن ركنية عاشوراء قائمة على هذه العبارة، والتي تعكس معاني الانتماء والصراع: من معي ينتمي لي, ويصارع من اجل القيم التي قُتِلْت لأجلها.

ركنية الاسلام كله في الانتماء والصراع.

القران يعبر عن هذا الانتماء بالولاء: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون".

دعونا نسأل أنفسنا: هل نحن مع مشروع الحسين؟ هل نحن سلم لمن سالمه وحرب لمن حاربه؟

من كان منتميا إلى الحسين لا يمكن أن يحرفه عن هذا الانتماء أي اختلاف في اللون او العرق او اللغة.

النبي (ص) قال يوما لأصحابه: "سلمان منا أهل البيت".. سلمان من بلاد فارس، لكنه كان صاحب انتماء كامل للنبي وخطه، فاستحق هذا التوصيف.

بالمقابل عندما نقرأ أن ابن نوح لم يكن ينتمي لفكر ودين نبي الله، فقطع الله الصلة بينهما وقال لنوح: إنه ليس من أهلك".

لذلك نسأل هل لهذا الانتماء شروط؟

دعاء الحجة (عج) وقوفاً

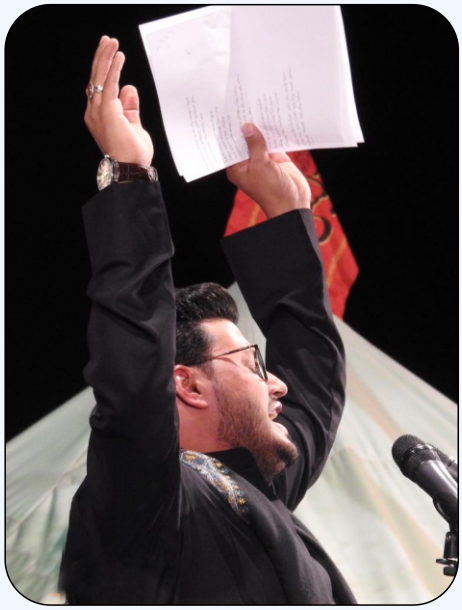

الملا عبدالرحمن النصيري منشدا: من القلب إلى القلب

نعم، فمثلث الانتماء يتشكل من: الحب والطاعة والنصرة.

والحب هو علقه وجودية بين المستكمِل والمستكمَل.

هناك علاقة تنشـــأ مثلا بين الاب والإبن، وبين المتعلم والعلم، وبين المُلهِم والمستلهم. ومثل هذه العلاقة نشـأت بيننا وبين أبي عبدالله الحسين (ع). لذلك فلنكن على ثقة بأننا ميتون دون هذا الحب للحسـين. نحن بدون الحســين نأكل ونتكاثر كسـائر الكائنات. لكن الذي يميزني عن الآخرين هو تعلقي بالحســين، تعلقي بقول المصـــطفى "اني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي".

الركن الثاني في مثلث الانتماء هو الطاعة.

فالمحب لمن احب مطيع كما يقال. لذلك: راقب نفســـك هل تطيع مشروع الحسين الذي هو طاعة الله، مشروع من لم يخرج اشرا ولا بطرا، وإنما خرج للإصلاح في ملة رسول الله (ص)؟

الركن الثالث هو النصـرة. نحن اليوم ننصـر الحســين من خلال إحياء هذه الأماكن وهذه المجالس. ننصـــره عندما يتحمل الاب مسـؤولية أهل بيته عملا بقوله تعالى: قوا انفسـكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة." ننصـــــره عندما نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر. ننصـــــــره عندما نقدم الدعم لهذا المكان والأماكن التي تقيم مجالس الحسـين. ننصره من خلال الإلتزام بما ألزمتنا به الرسالة المحمدية وبما ألهمتنا إياه النهضـــــة الحسينية.

والآن نأتي إلى "حرب لمن حاربكم"، لنتســـاءل هل يكفي أن أدخل في سلم الحســـين فأسالم من سالموه، دون أن أدخل في حربه؟

بداية أقول إن حياتنا كلها صراع. "يا أيها الإنســـان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه"

فهل يكون مع الحســـين من غط الطرف عن أعداء الحســـين وقتلته؟ هل يكون معه من غط الطرف عن الباطل وأهل الباطل؟

كان الأئمة الأطهار يمثلون الصـراع من أجل الحق، وكان الفراعنة والطواغيط يمثلون

الصراع في طريق الباطل.

وهذا الصـــــراع أزلي أبدي، وكربلاء كانت معركة ساعات لكنها كانت في عمق التاريخ معركة أزلية أبدية.

لذلك فأنت اليوم لسـت بمنأى عن هذا الصـراع. أنت اليوم أيضـا وفي كل يوم مخير بين السلة والذلة. وانت تكون مع الحسين إن قلت مثله: هيهات منا الذلة.

ثم عرج سماحته في الختام على المصـــــــيبة من باب قيام الحسين بالتضحية بنفســه وولده من أجل ديمومة الخط الرافض للظلم والضلال.

الليلة الثانية

خرج الحسين ليعيد للأمة وعيها وإرداتها وحقوقها

المرء يحسب أنه مأمون

والموت حق والفناء يقين

لا تأمن الدنيا فإن غرورها

خدع الأوائل والزمان خؤن...

وإذا بكيت على فراق أحبة

فلتبك نفسك أيها المسكين...

فكأنه اليوم الذي في كربلا

يوم به طاها النبي حزين...

التوطئة

قال أمامنا الحسين (ع):

"سَللتم علينا سيفاً لنا في أيمانكم، وحشـــشـــتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا وعدوّكم..."

المتن

لقد اتفق الامام الحسن والحسين عليهما السـلام على توحيد الموقف بعد استشـــــهاد امير المؤمنين (ع). رأى الأمامان أن الموقف كان في البداية يتطلب المصالحة.

فالامام الحسين عاش الصلح أيضا حتى عام ٥٩ للهجرة عندما حانت ساعة الصفر.

في حج ذلك العام دعا الحســـــــين (ع) دعاء يوم عرفة. كان الحســين متألما، مســتعبرا بمقاطع لجده رسول الله (ص). رفع يديه إلى الســماء ودعا الله بكلمات فيها إشارات واضحة إلى بدء التغيير.

ثم عقد الحســين (ع) مؤتمرا في مكة عبر فيه عن امتعاضه من السلطة ومعارضته لنهجها المنحرف.

السيد أسعد الطالقاني يتلو آيات من الذكر الحكيم

جانب من الجمهور: إنصات واهتمام

استشعرت السلطة بهذا التغيير فقيل ليزيد خذ البيعة من الحسين خاصة؛ فرد الحسين (ع) على تهديد المهددين: مثلي لا يبايع مثله.

قبل عام ٥٩ للهجرة لم يمتلك الحسين والحسين عليهما السلام جمهورا عقائديا مطيعا... كان القيام بإنقلاب عسكري أمرا مستحيلا. فأخذ الحسين (ع) طريق المقاومة العسكرية.

هناك فرق بين الانقلاب العسكري والمقاومة العسكرية.

فعندما تبين للحسين (ع) استحالة القيام بعمل عسكري يقضي على حكم يزيد، لجأ إلى عمل عسكري يعطل المشروع الأموي الذي كان يرمي إلى تجويف الاسلام من تعاليمه.

رأي الأمام يقول: يجب أن يسفك دم زكي طاهر لتغيير الأمة.

كان هدفه هو أن يقاوم لا أن ينقلب

والدليل.. في مكة المكرمة، في اليوم الثامن، قام الحسين خطيبا، فماذا قال؟ قال: "خط الموت على ولد أدم مخط القلادة على جيد الفتاة وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء".

هذا مؤشر على أن الحسين أعد نفسه للشهادة في طريق التغيير؛ وهناك دليل ثان: عندما جعجع الحر بالحسين وقف خطيبا وقال: إن هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها... ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فإني لا أرى الموت إلا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برما.

هذا إعلان عن معارضة الوضع القائم وإعلان عن اختيار طريق الشهادة سبيلا للتغيير.

هذا اعلان مقاومة.

أسأل: ما هي الأهداف التي أرادها الحسين (ع) من هذه المقاومة؟

أحد هذه الأهداف هو إحياء إرادة الأمة. كانت الأمة مقيدة. والظالم يرهقها بالإرهاب والفساد. تماما كاليوم. اليوم ينتشر الانحلال الأخلاقي فبعد داعش التي كانت تقتلنا بالسيف، أتى من يحاول قتلنا بخبر اباحي أو باشاعة.

الظالم استخدم السيف والتحريف لقتل حركة وإرادة الامة.

والحسين تحرك لإعادة احياء إرادة الأمة.

هدف ثان هو إعادة إحياء وعي الأمة. فقد كان الوعي في ظل السلطة مشوشاً. فالسلطة ترفع شعارات ويافطات وروايات إسلامية، لكنها تضرب في الخفاء ركائز الاسلام. والأمة أصابها التشويش في وعيها.

هنا كان لا بدّ أن يشتهد ابن بنت رسول الله كي تصاب الأمة بالصدمة.. كي يتساءل الناس: هذا الذي قتل، من؟ هذا رأس من؟ هذه بنت من؟

بدأت الأمة النائمة بعد واقعة كربلاء تسأل وتستيقظ.

هدف ثالث. أراد الحسين أن يسترد الحقوق المسلوبة وعلى رأسها حق العبادة وحق الإمامة. لهذا خرج في يوم التروية ليقول إنّ لبيك اللهم لبيك لا معنى لها مع طاعة الظالمين.

لا معنى لها تحت حاكم يسلب الأمة حق العبادة الحقة، ويسلب الإمامة حق إدارة البلاد والعباد.

لبيك في هكذا ظرف لا تقدم عبودية لله وإنما تقدم خدمة لإبليس.

ثم عرج سماحته على المصيبة بعد أن كان قد اسقط أحداث الماضي على الواقع محذرا الشباب من السقوط في حبائل السياسات الشيطانية التي تريد أن تسلبهم وعيهم وارادتهم.

الليلة الثالثة

مرتكزات الجاهلية:
حكم وظن وحميّة وتبرج

ما خلت أن الدهر من عاداته
تروى الكلاب به ويظمى الضيغم
ويقدم الأموي وهو مؤخر
ويؤخر العلوي وهو مقدم
مثل ابن فاطمة يبيت مشردا
ويزيدٌ في لذاته متنعم
يرقى منابر أحمد متأمرا
في المسلمين، وليس ينكر مسلم...

التوطئة

قال تعالى: "أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون"

جانب من الجمهور: تفاعل مع المصيبة

جانب من الجمهور: إصغاء وتأمل

الحاج أبو أنفال قارئا للزيارة

المتن

من خاصيات القران أنه يجري كما يجري الليل والنهار، فاحكامه جاريه.. وعلى المرء أن يعلم أن قرآننا يجري كما تجري الشمس والقمر..

لا بد للأمة أن تعي هذا المعني.

افحكم الجاهلية يبغون؟ يبغون في الآية فعل مضارع..يعني دائما يبغون.. حكم الجاهلية ليس منحصرا فقط في زمن الجاهلية التي سبقت الإسلام في شبه الجزيرة العربية. نحن قد نعيش الجاهلية دون أن نشعر.

هذه الجاهلية هي التي حاربها الحسين بعد أن أطلت بوجهها مجددا.

الحسين خرج على الانحراف.. وسؤالنا هو هل كان سيخرج اليوم ام انه لن يجد انحرافا كافيا للنهوض؟ إسأل نفسك لتتعرف على انحرافات اليوم وعلى جاهلية اليوم.

نظر الحسين فرأى جاهلية تشبه الجاهلية التي حاربها رسول الله.

فما كان منه إلا أن قام بنهضة تشبه نهضة جده رسول الله.

نعم. نفس مفردات الجاهلية عادت في زمن الحسين (ع).

فما هي مرتكزات الجاهلية واهدافها وكيف نسقطها على ايامنا؟

تعرّف الجاهلية انها فترة من الزمن تغيب عنها معالم الدين وتتجسد فيها معالم الانحراف.

فإذا انتكست القيم . وانحرف الشباب أطلت الجاهلية برأسها.

اخبرني بعض الأحبة عن إحصائية أن ٤٠٠٠ مسلم مسجون في السويد، منهم ١٥٠٠ عراقي.. أين دورك؟.. توجد حولك جاهلية. الحسين يسألك انا جاهدت وقطع رأسي أين انت؟

الجاهلية وردت ٤ مرات في القران الكريم.

مرة مضافة إلى الظن، "ظن الجاهلية": بعد معركة أحد ظن بعض المسلمين ظن الجاهلية وقالوا أين الله؟ أين النصر ؟

هذا انحراف عقائدي مبكر. ردة إلى الجاهلية.

ووردت كلمة الجاهلية مضافة إلى الحميّة: "حميّة الجاهلية": ومن معانيها: ابن منطقتي المنحرف افضل من ابن المنطقة الأخرى الصالح..الخ

وأضيفت إلى التبرّج: "تبرج الجاهلية" إشارة إلى الانحراف الأخلاقي.

هذه هي مرتكزات الجاهلية. أليست موجودة الان؟

الا نجد حولنا حكم الجاهلية؟ وظن الجاهلية؟ وحميّة الجاهلية؟ وتبرّج الجاهلية؟

أمير المؤمنين يصف الجاهلية الأولى قائلا: فالأحوال مضطربة، والأيدي مختلفة، والكثرة متفرقة... من بنات موؤودة، وأصنام معبودة، وأرحام مقطوعة، وغارات مشنونة".

بماذا تختلف جاهليتنا اليوم عن أوصاف تلك الجاهلية؟ فالأحول مضطربة والأمة متفرقة والبنات موؤودة في أتون الجهل والأصنام البشرية معبودة والحروب مشنونة.

بل ما أكثر حروب اليوم وغارات اليوم.

اقف الان على مرتكزين اثنين من مرتكزات الجاهلية: الانحراف العقائدي والانحراف السلوكي.. إذا وجدا في الأمة استحقت الفناء.

يقول أحد العلماء خلق الله ادم واستخلفه. وبالمناسبة فإن عناصر الاستخلاف أربعة:

المستخلِف (وهو الله) والانسان المستخلَف والأرض المستخلَفة، والرسالة المستخلَفة.

المجتمع الذي يتخلى عن الرسالة المستخلفة يحمل تابوته على ظهره.

وإذا اتاك الملكان سيسألان عن عقيدتك وعن أصداء تلك الرسالة المستخلفة في وجدانك؟ سيسألانك: من ربك؟ ما هو كتابك؟ الخ. وسوف تسأل أيضا عن سلوكك. عن شبابك فيما أمضيته. لذلك على الشاب أن يثقف نفسه عقائديا وان يصوّب ويصحح سلوكه، وان يدعم هذه المراكز لانها هي التي تحارب الجاهلية بكل أشكالها.

لقد عرّجنا على الجاهلية وأشكالها وأنواعها. لكن الجاهلية العظمى هي أن تكون قلوب الأمة مع حكم الله، وتكون سيوفهم مع حكم الجاهلية.

الأمة التي كانت قلوبها مع الحسين وسيوفها عليه، كانت أمة انحدرت إلى الجاهلية العظمى.

وهذه الجاهلية هي التي ضحى الحسين بنفسه ليقلعها من تراث الأمة.

ثم عرج سماحته على المصيبة معددا التضحيات التي قدمها أبو عبد الله الحسين (ع) لمحاربة الجاهلية الأموية وسلطانها.

زبدة المجالس العاشورائية

في فترة الإستراحة يقرأ "أخبار المركز"

جانب من الجمهور: إصغاء وتدبر

طفل يرفع راية العزاء مع موكب الدمام

الليلة الرابعة

العائلة كانت المكمل لنهضة الحسين

طُفْ بي على مغنى الطفوفِ وقل له
مستعبرا أعلمتَ من بك مودَعُ؟
فيك الإمام أبو الأئمةِ , والذي
هو للنبوةِ والإمامةِ مجمعُ...
مولى بتربته الشفاءُ وتحت
قبته الدعا من كل داعٍ يسمعُ....
فحياةُ أصحابِ الكساءِ حياتُه
وبيوم مصرعِه جميعاً صُرّعوا...
وبفقدِهِ الفرقانُ مفقودٌ وفي
تضييعِه الدينَ الحنيفَ مضيَّع

التوطئة

عَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

المتن

من القيم التي برزت وتجلت في كربلاء هي العائلة. وقد كانت العائلة المكمل لنهضة الحسين.

علاقة الزوجين هي أقدس واقدم علاقة. عندما خلق الله آدم خلق له حواء فنشأت العلاقة الاولى.. اريد منكم أن تنتبهوا . هناك مسائل فقهية يقدم فيها الزوج على الاب.

الله عندما يتحدث عن العلاقة الزوجية يتحدث عنها على أنها سكن (وخلق لكم من أنفسكم لتسكنوا إليها)

دور المسكن هو دور الايواء. الإنسان لا يعيش الأمن الا في مسكنه. الزوج مسكن، والزوجة مسكن. أين يلجأ الإنسان عندما تصيبه مصيبة؟ عندما تتكاثر همومه؟ عندما يقع في ضائقة مالية أو صحية؟ إلا يلجأ بعد الله إلى مسكنه؟ الى زوجه؟

إلا يعلق مشاكله في الخارج ويأوي الى الآخر.

اختي أسألك' هل تنظرين الى زوجك على أنه سكن؟ اخي أسألك هل تنظر الى زوجتك على أنها سكن؟

يقول تعالى ثانيا أن هذه العلاقة هي لباس. ما هي قيمة اللباس؟ إنه الشيئ الملاصق للإنسان. يحميه من تقلبات المناخ ويستر جسمه من عيون المتطفلين. وكذلك الزواج. علاقة ملاصقة وقرب، وعلاقة ستر وحماية.

يعبر الله أيضا عن هذه العلاقة ثالثا أن فيها ميثاقا غليظا.. ليس هناك علاقة وثيقة كعلاقة الزوجين.

كلمة الميثاق وردت في القران الكريم لتصف علاقة المخلوق بالخالق، ولتصف علاقة الزوجين. لم ترد في وصف أي علاقة أخرى. هذا راي القران. فلننظر الى واقعنا.. هل تعيش أكثر الزيجات علاقة السكن واللباس والميثاق؟

الأمم المتحدة تقول إن ٣٥ بالمائة من النساء يتعرضن للعنف الأسري. سألت بعض الإخوة في المركز قال إن المركز يجري ١٦٣ حالة طلاق في العام. هناك حالة طلاق كل يومين. هذه نسبه كبيرة رغم ثقافة الشريكين.

ما اسباب هذا العنف الأسري؟ وما أسباب هذه الخلافات العائلية؟

من أهمها سوء الخلق سواء من الرجل أو من المرأة. هناك مؤمن يصلى لكنه عند الخلاف يتحول الى مفترس.

ساعد الله الشاب الذي يعيش العنف الأسري بين والديه. فاذا كان بيته يعيش العنف الأسري فإنه قد ينحرف ويمارس العنف مستقبلا. وهذا يقودنا لنأتي على السبب الثاني من أسباب العنف الأسري، وأسباب تصدع بعض الزيجات، وهو جهل الشاب والشابة بالحقوق والواجبات. لم يعد يجوز أن ينظر أحد الزوجين إلى الأخر على أنه آلة بنك فقط أو آلة تسلية.

على كل من الزوجين أن يعرف كيف يستخرج اللطف من الآخر. "كوني له أَمَة (عبدة) يكون لك عبدا."

إذا عاملها بلطف تحولت هي إلى عجينة، أما إذا عاملها كأسدٍ، فالنتيجة ستكون غير مضمونة.

السيد الخوئي قدس يقول إن مجرد رفع الصوت في وجه المرأة يتنافى مع المعاشرة بالمعروف.

التعامل بين الزوجين يحتاج إلى صبر. فالصبر هنا يحافظ على أطهر وأقدس علاقة. ويحافظ على حصن الابناء، وعلى مدرسة الابناء وعلى مأوى الابناء.

هذه أم البنين زوج أمير المؤمنين عندما زفت الى أبي الأحرار وجاءت الدار قالت والله لا ادخل الدار إلا أن يأذن لي الحسن والحسين. فجيئ بهما فقالت: هل تقبلان أن أدخل الدار اليكم خادمة. قالا لها كلا بل تدخلين أما. وهكذا هي الزوجة التي أعدتها أسرتها وأعدت نفسها للدخول إلى البيت الزوجي.

ثم عرج سماحته على المصيبة من موقف أم البنين عندما سمعت بمقتل الحسين مع ٤ من أبنائها، فإذا هي تستفسر عن حال الحسين قبل أحوال بنيها.

زبدة المجالس العاشورائية

العاملون في الديكور لحظة الإنتهاء من العمل

المتطوعون لخدمة المجلس في المطبخ المحاذي للصالة الكبيرة

الليلة الخامسة

بين الاندماج والانصهار والإنكفاء

قصيدة بحق أنصار الحسين (ع):

قَدْ شَرَوْا أرواحَهُمْ فيهِ فِداءَا
يشْترونَ الجنَّةَ المأوى لِقاءا

أبصروا العيشَ بلا السبطِ مماتاً
وكذا الموتَ معَ السِّبطِ بقاءا

خَيرُ أَصْحابٍ مضَوْا في خيرِ دِرْبٍ
شُهداءًا بلْ وسَادُوا الشُّهداءا

التوطئة

قال أمامنا الحسين (ع): "لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار العبيد"

المتن

من القيم التي نادت بها كربلاء هي قيمة الثبات. الثبات على المبدأ.

قيل للحسين بامكانك أن ترجع، قلها واسلم. هي كلمة واحدة (أبايع يزيد)، قلها يا أبا عبدالله وارجع سالما.

لكن. اوليس الإنسان كلمة؟ اوليس دخول النار في كلمة؟ قد تقول كلمة لا، فيخلدك التاريخ. وقد تقول نعم، فيلعنك التاريخ.

افٍ كلمة. انظر مصير الإنسان إذا قالها لوالديه.

في كربلاء صاح أحد قادة جيش عمر بن سعد بأصحابه: "أتدرون من تقاتلون، تقاتلون فرسان المصر، وأهل البصائر، وقوماً مستميتين".

يعني: تقاتلون قوما يقدمون على الموت وهم على بصيرة. تقاتلون قوما يعيشون أقصى درجات الثبات.

ما هو الثبات؟ هو أن تلتزم بخط وتثبت على هذا الإلتزام. وهذا أمر صعب يقر القران الكريم بصعوبته ويصفه بأنه طريق ذات الشوكة.

نسقط الثبات على واقعنا. يا ابا عبد الله كيف نعيش في هذا المجتمع المفتوح؟ كيف نعيش الثبات؟

الإنسان هنا أما يعيش الاندماج. أو يعيش الانصهار. أو يعيش الانكفاء.

كيف؟

الاندماج هو أن تعيش من خلال أمرين: تحافظ على لغتك وتحافظ على هويتك (كل من فقد لغته وفقد هويته ابتعد عن خط الحسين) كل من تخلى عنهما ضل الطريق.

أما الانصهار فيمثل الكارثة. هو أن تتخلى عن لغتك وهويتك. عن عاداتك ودينك. إذا تخليت فأنت تنصهر، ولا تندمج.

الركن الثالث هو الانكفاء. يعني العزلة. أن نعيش في "كوتة". في أماكن سكن مغلقة واسواق مقفلة على جمهورنا فقط. هذا إنكفاء. تذكر أننا يجب أن نمتلك الثقة لنتخلى عن الإنكفاء وعن العزلة.

نعود إلى حالة الإندماج المطلوبة. كيف نعيش الاندماج؟ نعيشه من خلال التفاعل مع المحيط الذي تعيش فيه. هذا علي بن ابي طالب (ع) وقد أبعد عن الخلافة. جلس في داره. نعم. لكنه لم ينكفئ. تفاعل وأثر ولذلك قيلت عنه تلك المقولة المشهورة: لولا علي لهلك عمر. يعني أنه كان يغير وكان يتفاعل ويؤثر ولم يكن منعزلا.

الاندماج يكون إذن من خلال التعرف على المجتمع وعلى ديانته وقوانينه.

ويكون ثانيا من خلال أن نفهم عقيدتنا. ففاقد الشيئ لا يعطيه. إن لم تفهم عقيدتك فإنك لن تندمج بل ستنصهر أو تنكفئ.

ويكون الإندماج ثالثا من خلال الاستفادة من الفرص. السويد اتاحت لنا مثلا حق تأسيس المراكز الإسلامية. الأخوة اشتروا هذا المكان ودعوا المجتمع للمجيئ إليه والتعرف على الاسلام والمسلمين. الأخوة هنا استفادوا من الفرصة ليعززوا إندماجهم وليخرجوا من العزلة.

على الفرد أن يستثمر الفرصة. ان تتعلم فهذا استثمار للفرصة. وأن تترشح للنيابة فهذا استثمار للفرصة. وأن تعبر عن رأيك في الشارع أو في المحافل السياسية استثمار للفرصة. بل أن تحترم القانون هو استثمار للفرصة لإظهار أخلاق المسلمين.

إياك أن تعيش الخوف. وإياك أن تعيش الانعزال. نحن نمتلك فكر محمد وال محمد. ونمتلك إرادة محمد وآل محمد وثبات محمد وآل محمد. ليس لدينا ما نخاف منه. بل لدينا ما نفتخر به وما ندعو الناس إليه ليهتدوا.

وفي الختام عرج سماحته على المصيبة مستشهدا بوقوف الحسين أمام الذين عاشوا الثبات معه قائلا: ما رأيت اصحابا أفضل من أصحابي.

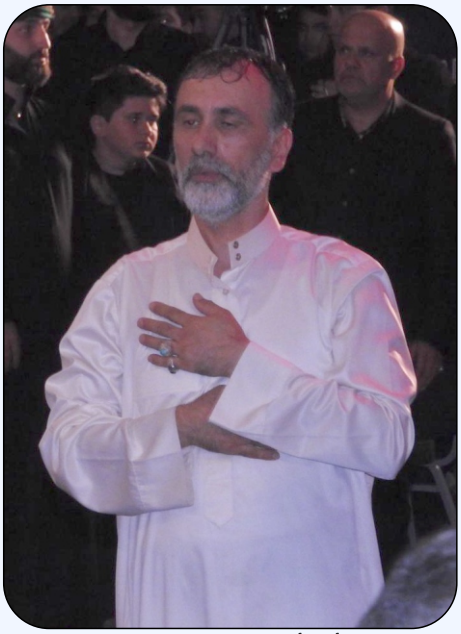

الحاج ثائر كاظم، أحد أعضاء اللجنة العربية، في ليلة القاسم

جانب من الجمهور: صفوف المشاركين بعزاء اللطم.

الليلة السادسة

بين دائرة الإصطفاء الأولى والثانية

"واضَيْعتي" بَعْدَ سَهْمِ العينِ يَا عضُدي
يَا واحِدَ الجيشِ يَا ذُخري ومُعتَمدي
إنْ شابَ رأسي فلا ما عُدتَ تعرِفُني
واحدَودَبَ الظَّهْرُ مِنْ رُزئي ومِنْ كمَدي
أنا أخوكَ حُسينٌ إبنُ فاطِمةٍ
فارقتَنِي كفراقِ الرُّوحِ للجسَدِ ...
بينا الحسينُ لدى العباسِ يندبهُ
إذْ فاطمٌ أقبلتْ تدعوه "واولدي"
أليومَ يُلطَمُ مِثلي خدُّ زينَبِكُمْ
واليومَ تُسْحَبُ بِالأغلالِ والصُفُدِ
لا غروَ إنْ يبكِكَ المظلومُ مُنتحِباً
(فما بكى أسدٌ إلا على أسدِ)

التوطئة

جاء في زيارة العباس عن أمامنا الصـــادق أنه قال: أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ، وَالتَّصْدِيقِ، وَالْوَفَاءِ، وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ.

المتن

عندما خلق الله البشـر اصطفى منهم الانبياء والائمة، فشـكل هؤلاء الدائرة الاصطفائية الاولى.

صاحب هذه الليلة أبو الفضـل العباس هو من الدائرة الاصطفائية الثانية.

أشـخاص هذه الدائرة الثانية كانوا على علاقة خاصـة جدا بأشخاص الدائرة الأولى.

علي بن أبي طالب نادي يوما:

"واجعفراه ! ولا جعفر لي اليوم ! واحمزتاه ولا حمزةَ لي اليوم."

جعفر وحمزة كانا من الدائرة الثانية لأمير المؤمنين.

عندما جاء خبر استشهاد مالك الأشتر

قال أمير المؤمنين (ع): "كان لي كما كنت لرسول الله".

العقيلة زينب التـي يقول عنها زين العابدين: إنك عالمة غيـر معلمة، مثال أنثوي عن أشخاص الدائرة الثانية.

مسلم بن عقيل سفير الحسـين وثقته، مثال آخر عن أشخاص الدائرة الإصطفائية الثانية.

والآن نأتي إلى العباس.معلوم أن اصحاب الحسـين واهل بيته استشـهدوا قبل العباس، لكن عندما استشـهد العباس قال الحسـين: "الان انكسـر ظهري". هذا دليل على لياقة العباس للولوج الى الدائرة الثانية. جاء أحدهم إلى الصـادق فقال له الصـادق: اذا وقفت على قبر العباس قل: أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ، وَالتَّصْدِيقِ، وَالْوَفَاءِ، وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ.

سأتناول هذه العناوين واسقطها على واقعنا.

التسليم هو الانقياد. هو أن تقول: انا معك معك. انا مطيع لك.

التسـليم مهم. وائمتنا عانوا من عدم الطاعة. عانوا من أشباه الرجال. في قضية رفع المصاحف كان علي يئن من عدم الانقياد والتسليم. ما الذي أدى إلى خسـارة الحرب في معركة أحد؟ إنه عدم التسليم.

في واقعنا اليوم المرجع يتألم عندما يشـعر أن هناك خللا في الطاعة. فقدان الطاعة يعنـي أن أُحُداً جديدة تنتظـرنا. وأن خسارة جديدة قد تطل برأسها في أي وقت.

العباس كان في أعلى درجات التسليم.

"أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ، وَالتَّصْدِيقِ" فما هو التصديق؟

هو التسليم لكن مع وعي وبصيرة. تارة يكون التسليم بلا إحاطة بمعنى ما يسـلم له المرء. وتارة يكون عن قناعة أيضـا بجدوى المسار الذي ينقاد له المطيع. وهذا كان حال أبو الفضل العباس.

عندما طمع الشـمر في ان يفصـل العباس عن الحسـين فناداه وإخوته قائلا: يا بني أختي أنتم آمنون لا تقتلوا انفسـكم مع الحسـين والزموا طاعة أمير المؤمنين يزيد فقال له العباس: لعنك الله ولعن أمانك تؤمننا وابن رسول الله لا أمان له.

هذا تسليم مع بصيرة.

اعداؤنا بالمناسبة يعملون على ضرب هذه البصـيرة في ولائنا. ليس همهم الأول أن يضربوا التسـليم بل أن يضـربوا البصـيرة. التسـليم يمكن توظيفه كما وظف الأعداء داعش لضـرب وحدة الأمة ومقدراتها. هؤلاء الأعداء لديهم معاهد للاستكشـاف تتساءل: هل سيبقى هؤلاء على ولائهم للحسـين إذا شوهنا مرجعياتهم في المسـتقبل المنظور؟ هؤلاء يقولون: أضربوا بصيرتهم لتتحكموا بتسليمهم.

ثم عرج سماحته على المصـيبة من باب الوفاء الذي أبداه العباس تجاه أخيه الحسـين... "وأي وفاء أقوى من أن يمتنع العباس عن شـرب الماء وهو في قمة العطش لأن إمامه عطشان؟

زبدة المجالس العاشورائية

الملا النصيري مع زميليه الناطقين بالفارسية

جانب من الجمهور: لطم على الصدور

الليلة السابعة

الفرق بين الدموع الحارة والباردة

حول القاسم بن الحسن (ع)

عريسٌ قامَ في طفِّ الأُباةِ
خطيباً بالمُهنَّدِ والقناةِ
قَدِ اختارتْ كـرامتُهُ فتـاةً
تُسمَّى الموتَ منْ أجْلِ الحياةِ
رأى في الطَّفِّ مولاهُ حُسيْناً
إماماً مُفْرداً بَيْنَ الطُّغاةِ
فأَقْدَمَ حامِلاً للهِ سيْفاً
يسيرُ إلى المنيّةِ في ثباتِ
لَقَدْ قرَّتْ بهِ عينا أبيهِ
وكمْ أبكى عيونَ الأمَّهاتِ؟!

التوطئة

قال الله سبحانه تعالى: "والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما".

المتن

من جملة المعاني التي إثارتها كربلاء هي قيمة الأسرة.

أسرة الحسين قامت معه وشاركته المشروع وحملت معه المسؤولية.

هذه الليلة سنتحدث عن اللبنة الأولى. لبنة الأسرة.

إذا عدنا الى التاريخ وجدنا أن العديد من أعمال الحج هي اعمال أسرة. (إبراهيم وإسماعيل وهاجر)

الذين يؤدون مناسك الحج يتعبدون بعبادة أسرة.

بالعودة إلى الآية "هب لنا.. قرة الأعين". القر هو الشيئ البارد. كأن هناك دمعة حارة هي من الحزن، ودمعه باردة تأتي بعد الفرح. دمعة الام عندما تتزوج ابنتها دمعة فرح.

الاب المؤمن يسكب دموع الفرح إذا رأى نتائج تربيته.

أما الحسين فقد دمع على القاسم دمعة باردة ودمعة حارة.

القاسم عندما سأل الحسين ليلة العاشر ما هي وظيفتي يوم غد؟ بكى الحسين دمعة باردة.

كيف نبكي على أبنائنا دموعا باردة؟

الإسلام يقول اذا أردت أن تعيش مع الأسرة قرير العين هناك امور يجب تأمينها، منها:

اختيار الزوجة الصالحة. ابحث لابنك وابحث لابنتك.

أحدهم قال لأولاده. لقد احسنت إليكم قبل أن تولدوا. قالوا: كيف؟ قال: لقد اخترت لكم الام الطاهرة.

أحدهم أتى بإبنه إلى عالِم تربية، قال له علّم ابني. قال لقد جئت متأخرا لأنك لم تختر له الام الصالحة.

ثانيا: أن ترحّل مشاكل الزوجين إلى وقت لا تشهد الأبناء على أحداث ذلك الوقت. يعني: تأجيل الخلافات إلى ما بعد نوم الاطفال. أما أن يبدأ النهار بالكلام الفاحش فإن الطفل كآلة الاستنساخ. سوف تستنسخ ذاكرته هذا الكلام الفاحش

ثالثا' القدوة. أحد علماء النفس يقول إن الطفل في سن الثالثة يبدأ بالتعرف على مواهبه وإمكاناته ويبدأ باتخاذ الاب قدوة وتبدا البنت باتخاذ الام قدوة.

لذلك كن انت القدوة والأسوة لابنك بدلا من اللاعب الفلاني أو الفنان الفلاني.

رابعا: إن نتعاطى مع الأبناء تعاطيا حديثا. تسلح بالعلم في التعاطي مع ابنك لأنه عندها لن ينحرف وان عاش في مجتمع فيه منحرفون. تعرف على عقلية الطفل وادرس كيف تربيه واستخدم معه أساليب الإسلام في التوجيه.

من أهم هذه الأساليب هو أسلوب المنع ومنح البديل. فالله سبحانه تعالى حرم الزنى وأوجد البديل، وفتح لنا بابا للحلال.

إحدى الجامعات الهولندية في دراسة لها تقول إن خمسين بالمائة من الأطفال الذين خضعوا للدراسة عانوا من آلام في الظهر والأصابع بسبب استخدام الهاتف النقال. امنعه من الإفراط في استخدام النقال وقدم له البديل. خذه في فسحة. افتح له بابا آخر للتسلية.

ومن أساليب التربية الإسلامية هي أن تؤاخي أبنك.

عزز قيمة الذات عنده. شاوره في اموره. بل في أمورك أيضا. إسأله: ابني ما رأيك؟ هل افتح هذا المشروع؟ ما رأيك في هذه المشكلة الاجتماعية؟ لا تكن الاب الذي يقول لإبنه كلما تكلم: اسكت إذا تكلم الكبار. او أسكت، ما أدراك بهذه الأمور.

في ليلة العاشر سأل القاسم عمه الحسين: يا عم اذا أصبح الصبح ما هو دوري. هنا بكى الحسين دمعة بارده.

لكن في العاشر رماه الحسين بدمعة محرقة... وختاما عرج سماحته على المصيبة من خلال حوار القاسم مع عمه في ميدان المعركة.

فقرة الشباب: السيد الجزائري متحدثا بالسويدية

مقطع تمثيلي مؤثر: الطفل الرضيع

مقدم المناسبة الحاج أبو زينب شبر

الليلة الثامنة

جاءت عاشوراء لتعيد إحياء الأمة

في علي الأكبر:

يا ابن الحسين الذي ترجى شفاعته
وشبه أحمد في خلق وفي خُلُق
نادى: عليك سلام الله يا أبتا
فجاء يعدو فألفاه على رمق
نادى: بنيّ على الدنيا العفا وغدا
مكفكفاً دمعه الممزوج بالعلق
قد استرحت من الدنيا وكربتها
وبين أهل الشقى فردا أبوك بقى

التوطئة

قال تعالى: "يا أيها الذين أمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم".

المتن

الإسلام هو رسالة حياة. عندما بزغ ذلك النور في مكة وأشرق نور محمد (ص) اشرقت معه الحياة.

الناس في مكة كانوا يأكلون ويشربون لكنهم كانوا موتى.

لا معنى للوجود اذا كان الانسان يتحدى الله ويتحدى الهدف الذي خلق لأجله. الله يقول لنبيه اذهب وأحيي الأمة. وقد أحياها، لكنها بعد رحيله عادت إلى الموت. عادت تتحدى إرادة الله وتتحدى الهدف الذي خلقت لأجله.

لهذا جاءت عاشوراء لتعييد إحياء الأمة التي انحرفت.

الحسين هو الذي احيانا وان كنا نحن الذين نحيي أمره.

عندما خرج الحسين ليحيي الأمة من جديد خرجت معه فئات مختلفة من الناس. خرجت معه النساء. وخرج معه الشباب والشيوخ. الأحرار والعبيد وخرج معه المسلم والنصراني والأبيض والأسود. اليوم سأتحدث عن الفئة الأساس في المجتمع. فئة الشباب. ابن عباس يقول اكاد اجزم أن كل الانبياء بعثوا شبابا. أنظر إلى القرآن كيف يصف نبي الله إبراهيم. يقول: فتى يقال له ابراهيم. إذا أردت أن تقيم أمة قيم شبابها. فإذا كان شبابها بعيدين عن القيم فاعلم انها أمة ميتة.

بالعودة إلى الآية: استجيبوا هنا فعل أمر. نحن مأمورون بأن نستجيب لدعوة الرسول لما يحيينا. فعل الأمر ليس للأوائل فقط بل لنا أيضا. نحن نعتقد أن النبي يحيينا في كل زمن. عندما نستجيب لما أوصانا به فإنه يحيينا وعندما نزوره نعتقد أنه يحيينا. لذلك إذا كنت اعيش الخضوع للظالم وهذا خلاف دعوة الرسول فانا ميت. هل سألت نفسك لماذا يحاربون زيارة الإمام الحسين؟ لانها تحيينا. لاننا نزور مشروعا يحيينا.

واليوم إذا أردت أن تؤسس لمشروع الاستجابة لله ولرسوله.. فالله، الله، في الشباب، فهم الاسرع الى كل فضيلة.

دعني أشير إلى مثلث جديد هذه الليلة حول اخلاق الحياة التي يجب أن نزرعها في شبابنا.

مثلث أضلاعه هي: الجذب والإلفة والإنفتاح.

حاول أيها الشباب أن تمتلك قوة جذب للآخرين. اجذبهم إلى دينك وإلى مذهبك بأخلاقك الحسنة وإلا إنفض الآخرون عن دينك ومذهبك" ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك".

ثانيا الألفة. نعم عش بين الناس على اختلاف عقائدهم ومشاربهم بطريقة يألفوك بها. إذا غبت عنهم افتقدوك. أحسن إلى الآخرين فالنفوس جبلت على حب من أحسن إليها. يقول أمير المؤمنين: قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه" وهذا يشبه قولهم: من لان استمال"

العنصر الثالث الانفتاح على الآخرين. لا تتقوقع أيها الشاب ولا تنزوي. لا تبتعد عمن يخالفك التفكير.

يقول أحدهم سمعت أبا عبد الله الصادق (ع) يقول يا معشر الشيعة إنكم قد نسبتم إلينا، كونوا لنا زينا ولا تكونوا شينا، كونوا مثل أصحاب علي (ع) في الناس. إن كان الرجل منهم ليكون في القبيلة فيكون إمامهم ومؤذنهم وصاحب أماناتهم وودائعهم ، عودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا في مساجدهم ولا يسبقوكم إلى خير فأنتم والله أحق منهم به " .

نعم. إن الانتماء إلى أهل البيت هو انتماء الى مشروع الحياة. إذا كنت متخاصما مع اخيك انت ميت، فإذا صالحته في عاشوراء فقد أحييت نفسك. وعلى ذلك فقس.

الشبان عندما خرجوا مع الحسين عاشوا اخلاق الحياة. وهذه المجالس هي اعداد فكري وعقائدي للشباب. لا نستطيع أن نأتي بهم إلى هذا البحر المتلاطم ونتركهم ثم نقول اياك أن تغرق. لا. علينا أن نهيّئ هذه المجالس لتساعدهم على عبور هذا البحر. لا. بل لانقاذ الغرقى أيضا.

ثم عرج سماحته على المصيبة شارحا كيف أن عليا الأكبر كان شابا علمه الحسين (ع) وجهزه وسلحه وقال له امض وقاتل لإحياء دين جدك المصطفى (ص)...

ليلة العاشر: حيثما نظرت وجدت المعزين يملؤون المكان، وعلى المنصة خيمتان: واحدة ترمز لخيمة الحسين والأخرى لخيمة العباس (عليهم السلام).

التاسوعاء

كيف يتحول الموت إلى سعادة؟

زينب تخاطب أخاها العباس وتســـــأله عن حالها وحال الحسين بعد قتله:

قالـتْ:"أُخيَّ غداً من ذا يُكفِّنُهُ؟"
فقالَ:"يبقى طريحاً دونما كَفنِ"
قالـتْ:"أُخيَّ غداً من ذا يُشيِّعُهُ؟"
فقالَ:"خيلُ العِدى تَجري على البدَنِ"
قالـتْ:"أُخيَّ غداً من ذا سيَدفنُهُ؟"
فقالَ :"يبقى عفيراً غيرَ مُندفِنِ".
قالَتْ:"أخَيَّ أجِبني يا ضِيا بَصري
إن جنَّ ليلُ غدٍ منْ ذا سيحرُسُني؟"
فطأطأَ الرأسَ يبكيها وجاوَبها:
"ليتَ اللَّيالي بعدَ اليومِ لمْ تَكُنِ

توطئة

من خطبة لامامنا ابي عبد الله الحســـــين (ع) قال: إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما".

المتن

عظم الله اجورنا واجوركم. ها هي ليلة الوداع. الحســين لم ينم هذه الليلة. زينب لم تنم هذه الليلة. الحسين يمشي من خيمة إلى خيمة. ينظر إلى زينب، هي اليوم عزيزة، فيبكي.

نســأل الله بحق صاحب هذه الليلة وبغريبة كربلاء أن يشــفي مرضانا..

"لا أرى الموت إلا سعادة". يروي المؤرخون أن الحســين عندما اقترب من الكوفة. قال له الحرّ لن تدخل الكوفة.

أخذ الحســين طريقا آخر.. وكان بين الحين والآخر يقف بأصحابه خطيبا، تارة يقول لهم: إني لا أرى الموت إلا ســعادة .. وتارة يقول لهم: الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم.

كان الحر يسمع... كلمات الحسين أحيت قلبه.

لكن..كيف يتحول الموت الى سعادة؟ بالليلة الخامســة عندما تحدثت عن الثبات قلت أن الثبات يجعل القلوب مطمئنة ويجعل الحياة طيبة. لذلك يتحول الموت الى ســعادة. إذا ابتعدت عن الحرام يتحول هذا الحرمان الى سعادة.

امير المؤمنين عندما ضــربه أشــقى الأشــقياء قال: فزت ورب الكعبة.. إنه الثبات، وإنها السعادة بالثبات.

الفتاة التي تحافظ على حجابها هي فتاة سعيدة.

الحسين يقول إن الدنيا الواسعة تضيق امامي مع الظالمين.

لكن ما هي السعادة؟ وكيف نعيشها؟

قبل أن نسأل الحسين (ع) دعونا نسأل المدارس الفلسفية. الإغريق سابقا قالوا إن السعادة تتأتى من الأخلاق.

وقالوا أيضا إن السعادة هي هبات من الله ومنها هبة الصحة وهبة الرزق.

حاليا يقولون إن السعادة تتأتى من المال الوفير. الأمم المتحدة في٢٠مارس ٢٠١٢ عينت يوما للسعادة.

في العام الماضي قالوا إن اسعد الشعوب هم في شمال اوروبا. لماذا؟ رخاء. ضمانات. عمر اطول. مدارس مجانية.

المدرسة النفسية تقول إن السعادة تتأتى من امتلاك الوسائل التي تمكننا من أن نكون سعداء. (المال والصحة الخ)

الإسلام يقول اذا وازن الإنســـــان بين حاجات الروح وحاجات الجسم فهو سعيد. الروح بحاجة لمثل هذه المجالس. الجسد بحاجة للمال. نعم. لكن الروح بحاجة إلى الإبن البار، وإلى علاقات قائمة على الصــدق والأمانة.. الروح بحاجة للخضــوع للخالق وبحاجة للعمل الصالح.

الســـــعادة تكون في أن تقوم أنت بتقديم حاجات روحك على حاجات جسدك. أن تمارس الصبر على الأذى الذي يتعرض له جســـــدك كي تكتمل الطاعات عندك لرب العالمين، ويكتمل التسليم عندك لأحكم الحاكمين.

هكذا نصنع الســعادة حسب مدرسة الحســين (ع). مدرسة الشهيد الذي حمل دم ابنه الرضيع وألقاه في السماء وقال: إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى.

مدرسة الحسين تقول لنا إن السعادة هي في أن نعطي حتى يرضى الله وليس أن نأخذ حتى ترضى اجسادنا.

...دعونا مع الحســين. في مثل هذه الليلة خرج من خيمته. أين المؤلم؟ الحسين يجمع الأشواك حول الخيام. لماذا؟

لأن الاطفال والنساء سيخرجون غدا من الخيام حفاة، يسوقهم الطغاة من مكان إلى آخر وليس معهم معيل أو كفيل إلا السميع البصير...

وأكمل سماحته كلامه بصوت ناع معزّجا على أحوال تلك الليلة الحزينة التي سبقت معركة الطف وسبقت استشـــــهاد سيد شباب أهل الجنة عليه السلام.

جانب من الحضور: حزن ووحشة

جانب من الحضور: اصطحاب الأطفال

جانب من الحضور: مشاركة الشباب

ليلة الوحشة

لماذا يرفع رأس الحسين علي الرماح؟

يا نفس إن شئت السلامة في غد
فعن المعاصي والخطايا فاقلعي
وتوسلي عند الإله بأحمد
وبآله فهم الرجاء في المفزع
يا نفس من هذا الرقاد تنبّهي
إن الحسين سليل فاطم نعي
فتولعي وجْداً له وتوجعي
وتلهّفي وتأسفي وتوجّعي
آهٍ لها من وقعة..

التوطئة

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن".

المتن

لماذا يقتل الحسين؟ لماذا يرفع رأس الحسين على الرماح؟ أين نصر الله اذن؟ لماذا لم تنصره السماء؟. لماذا يقتل والخيول تطأ جسده الشريف؟ أين عدالة السماء إذن؟

أسئلة نستخرجها من جعبة الشكوك والمشكّكين.

وفي الرد ان الحسين خرج للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. خرج ضد طاغية. ضد ظلم تمارسه دولة كبرى، فليس غريبا أن يجري عليه ما قد جرى. يقول علماؤنا أن الرسالة هي محتوى ومضمون. عندما ظهر الأسلام كان المحتوى هو القرآن وكان المضمون هو النبي.

النبي هيأ كما تعلمون مقدمات النصر لمعركة أحد وقد لاحت تباشير النصر في بداية المعركة لكن بعض المسلمين فتحوا ثغرة في صفوف المقاتلين. ألم يكن النبي يمثل السماء عندئذ؟ أين النصر إذن؟ للنصر أيها الإخوة مقدمات والمرء لا ينتصر إن فُقد واحد من مقومات النصر. حتى وإن كان يمثل السماء.

هذا قانون. هذه سُنّة. الله يقول أنا أعطيك النصر بمقدمات.

لو استجابت كل الفئات لرسول الله في أحد لكان النصر قد حالفه. والحسين، لو توفرت له الفئة المؤمنة لكان انتصر. لقد قل ناصره فقال:الا وإني زاحف بهذه العائلة على قلة الناصر.

اعود إلى الآية: الحسين عندما مشى في مشروعه طبّق هذه الأصول الموجودة في الآية التي أشرت إليها.

الإسلام وضع لكل شي قواعد.

القاعدة الأولى هي أن تدعو بالحكمة. هذه الايات نزلت بعد مقتل حمزة. ويقال أن النبي أراد أن ينتقم من القاتل. فنزلت الآية لتضع تدرّجا في التصرف. اولا الحكمة، ثم الموعظة ثم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم. الحكمة تحيلنا الى قيمة العقل في الإنسان. انت اليوم، كأب أو كشاب أو كمسؤول في مسجد أو مركز عليك أن تتكئ على العقل في حركتك لإقناع الآخر.

لكن، إذا وجدت سدا وحاجزا بينك وبين عقل الآخر فاعمد إلى الموعظة الحسنة خاطب قلب ذلك الآخر. أدخل إلى قلبه. وتذكّر! ليست أي موعظة، وانما الموعظة الحسنة. فالنصيحة مثلاً بين الملأ مذلة. قد تكون النصيحة جيدة لكن أن تكون أمام الناس فهذا قد يحولها إلى أذية.

حتى أبنك. لا تقدم له النصيحة أمام الآخرين. لا تقتل شخصية أمام الآخرين. الجانب العاطفي مهم. الخطاب العاطفي مهم.

النبي قدم الغنائم لأهل مكة فقط. اعترض الأنصار. جمعهم النبي وقال لهم. يا معشر الأنصار. اتقبلون أن يرجع الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله؟ فبكوا...

ما أحوجنا الى الموعظة الحسنة. وأخيرا "جادلهم بالتي هي أحسن"..نعم افتح حوارا مع الآخر. حسب اداب الإسلام.

اصحاب الصادق كان بعضهم يجادل الزنادقة بقسوة. فيقال لهم: لكن الصادق كان يحترم النقاش معنا.

الحوار له مبدأ ثانٍ بعد الإحترام وهو الرفق. كان المصطفى (ص)الذي جسّد هذه الايات يرأف بالذي يحاوره. أحدهم سحب عباءة النبي. فقال له لماذا؟ قال: لأنني أعلم إنك على خلق عظيم.

والمبدأ الثالث أن تحمل الرأي الآخر في النقاش على محمل حسن. "إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين." ألا يعلم المصطفى أنه على هدى وأنهم هم في ضلال مبين؟ طبعا كان يعلم. لكن الحوار يفترض أن تنطلق مع الذي تحاوره من نفس النقطة وأن تقول له تعال نضع ما عندي وما عندك على بساط البحث، وبعد ذلك نبدأ باستخراج اللآلئ من بين الحجارة.

هذه كانت بنود الدعوة التي أطلقها ابن بنت رسول الله لإعادة إحياء الأمة.لكن هل استجابت الامة؟

هنا دخل سماحته في المصيبة مفتتحاً الحديث فيها بالإجابة قائلا: لا. لم تستجب. ولو استجابت لما قتل الحسين ولما كنا نحيي هذه الليلة بهذه الكيفية الحزينة، وبهذه اللوعة...

المتطوعون للعمل في المطبخ في لحظة استراحه خارجه

يبدؤون العمل لليوم التالي قبل الإنتهاء من اليوم الحالي

المطبخ:

عمل على مدار الساعة، والوجبات بالألاف

كيف يتسنى للمرء أن يعد الطعام لآلاف المعزين يوميا على امتداد ١٣ ليلة؟ من يقوم بالشراء؟ بالإعداد؟ بالطهي؟ كيف يتم تقسيم العمل؟ وكيف يتم التوزيع؟

أسئلة نحملها إلى المطبخ، فهو- أي المطبخ- كفيل بالاجابة عليها، حتى وإن انشغل الطباخون عن الرد..

تأتي المطبخ في الصباح الباكر وتتوقع أن يكون فارغا أو شبه فارغ لأن الوقت الفاصل بين هذه الزيارة المفاجئة وبين توزيع الطعام عند منتصف الليل تقريبا هو أكثر من ١٦ ساعة...

تأتي المطبخ وتتوقع أن يكون فارغا فتجد من يخبرك أن المطبخ لا يكون فارغا أبدا.

-" نقوم بوضع الحمص بالماء في اليوم السابق ونقوم بحراسة المطبخ على مدار الساعة خشية أن تسول للخبيث أو للعدو نفسه أن يدس مادة ضارة في الطعام."

ثم تأتي المطبخ عند الساعة الثانية بعد الظهر فتجده يعج بالمتطوعين. تلقى السلام فيأتيك الرد بقوة من كل الأرجاء مصحوبا -ومباشرة- بالسؤال: هل تناولت طعام الغداء؟ تفضل، إن الزاد زاد أبي عبدالله الحسين (ع).

تأتي المطبخ فيخبرك بلا تردد أن عمل الطباخين عبادة. تقرأ ذلك في وجوههم وفي همتهم واندفاعهم. وتقرأ ذلك في البسمات التي تعلو محياهم رغم حرارة المطبخ.

يتقاسمون العمل بلا رسميات: هذا يغسل الأواني وذاك يقطّع الخضار وذلك يحرّك الرز.

أطلب الإذن من السيد زكي الحمامي لمقابلة سريعة لمجلة "أخبار المركز" فيكون بيننا اللقاء التالي:

- نبدأ بتجهيز المواد والقيام بعملية الشراء قبل حوالي ١٠ أيام من بداية محرم الحرام.

ما هي الكميات، ومتى تكون الذروة؟

يمكن تقسيم كثافة العمل إلى فترتين. قبل اليوم الخامس وبعده. والذروة تكون بعد الخامس إلى ليلة العاشر. أقل كمية من الرز هي مثلا ٢٠٠ كيلو وترتفع إلى ٧٠٠ في الليالي الأخيرة. وهذا الموسم وصل الرقم إلى ١٠٠٠ كيلو رز ليلة العاشر.

وكيف يتم تقسيم العمل فيما بينكم؟

طوعيا. نعمل حيث توجد حاجة، وحيث توجد ثغرة. والميدان هو الذي يكشف عن الحاجات والثغرات.

أكبر المصاعب؟

التكيف مع متطلبات البيئة والشروط الصحية والقوانين المرعية بشكل عام. فهذه القوانين تضع حدودا قصوى لعدد الموجودين في المطبخ والكميات التي يمكن استيعابها في كل فترة زمنية وهذه يجب مراعاتها.

ساعات البداية والنهاية؟

نبدا العمل لليوم التالي قبل الانتهاء من اليوم الحالي. فالعمل متداخل. فعندما يكون بعضنا مشغولا بعملية "الصب" (سكب الصحون) يكون آخرون مشغولين بالاعداد لليوم التالي. وجبة اليوم مثلا بدأ العمل بها أمس بتقطيع اللحم ونقع الرز والحمص. ثم في الصباح نبدأ بمعالجة الحمص لنباشر بعد الظهر بإعداد الرز. ثم تبدأ عملية "الصب" من الثامنة مساء وتستمر حتى الحادية عشرة ليلا إذ يجري التوزيع تباعا على المجالس التي تبدأ وتنتهي بأوقات مختلفة.

-والأجر؟

أجرنا على الله ورجاؤنا أن ننال شفاعة الحسين (ع) وجده رسول الله (ص) يوم لا ينفع مال ولا بنون.

السيد زكي الحمامي: نبدأ بالاستعداد قبل ١٠ أيام

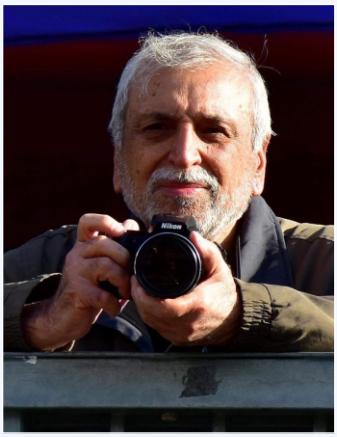

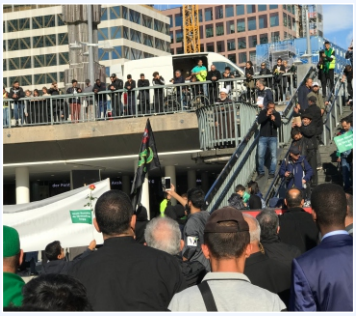

لعله يمكن إلقاء الضوء على المشهد الكلي الذي حكم تظاهرة عاشوراء بقليل من الكلام وبكثير من الصور.

ذلك لأن الصور غطت جوانب المشهد وأظهرت مشاركة الكبار والصغار، والرجال والنساء، والعرب والعجم، بمسيرة سيّرها ونظمها الحب والولاء لسيد الشهداء (ع)، وضبطتها الأخلاق المحمدية من أولها إلى آخرها.

ننتقل إذا إلى التفاصيل مع هذا التقرير المصور للمسيرة التي انطلقت في ٧ سبتمبر من ساحة "نورابان" إلى ساحة "سرغل" بمشاركة نحو ٥٠٠ - ٧٠٠ متظاهر.

بعدسة الحاج صفوت الناصر، والحاج سمير مزبان.

خلف أسوار المجاملات

مسيرة عاشوراء بين مطرقتين: مطرقة سويدية والأخرى داعشية

تـــرى هل نفعت الورود فـــي جعل تظاهرة عاشوراء مقبولة في الشـارع السويدي؟

لعلي لا أخطئ إذا أجبت ب(كلا).

مَن دقّق فـــي وجوه الناس لوجد أن أصـــحابها كانوا يريدون أن يقولوا لنا باختصار: "نعترض". أو، "لا نكترث".

فعلى من يقع اللوم؟

لقد فعل المتظاهرون كل ما بوسعهم كي لا يأتي في تحركهم ما يســـتفز الاخر:

جعلوها صـــامتة كي لا يزعجوا آذان المارة. تحاشوا التشـابيه كي لا تبدو التظاهـرة وكأنها تحمل ثقافة البادية إلى العاصمة. أعطوا شـبابهم (الذين نشـــأوا في الســـويد) مهمة شرح اهداف المســـيرة، وحمل هؤلاء ورود المحبة وابتسـامات الشـوق يوزعونها على المارة، مرفقة ببيان تسامحيّ،

يركز على معاني الإصلاح ويســـتنكر الظلم والإرهاب والعدوان.

فماذا كان المواطن الســـويدي يريد أكثر كي لا يجاهـر بالإمتعاض، أو بعدم الإكتراث؟

هذه المرة.. خاصة في هذه المرة، لم يكن هناك أدنى خطأ في ســـلوك المتظاهرين أو في إدارة المنظمين.

هذه المـــرة لم يكن الخطأ إلا فـــي الآخر.. في المواطن الســـويدي الوسطيّ، الذي سلم نفســـه لمطـرقتين: واحدة يحملها التطـرف الاسـلامي، والاخرى يحملها التطرف الوطني.

التطرف الأول حمل شـــعار "التوحيد الإلهي" لينقض تحت هذا الشـــعار البرّاق على ســـائر القيم الألهية، والثاني حمل شـــعار "التوحيد الوطني" لينقض تحت هذا الشـــعار البرّاق على قيم التسامح الغربية.

وفي الشـــارع، بدا الأول وكأنه يحمّل التظاهرة مســـؤولية تعطيل حكم الله على الأرض.

وبدا الثانـــي وكأنه يحمّل التظاهـــرة مســـؤولية ترجيح مصـــالح الأجانب على مصالح المواطن.

وتحت تأثيـــر هاتين المطـــرقتين كان الشارع، يحاكم تظاهرة عاشوراء.

لذلك فاتته -وللأســـف- رســـالة المسيرة.

لعله من المفيد أن ننقل للســـويدي الوسطيّ أننا عندما كنا نســـتنكر الارهاب في تلك المسـيرة كان فريق من السـويديين يتّهمنا بالإرهاب رغما عن أنف الحقيقة، وكان فـــريق من أنصـــار داعش يهمســـون في آذاننا بتبجح: نحن نعمل فـــي الخفاء فنؤذيهم كما نـريد، وانتم تعملون في الهواء الطلق فيؤذونكم كما لا تريدون.

فهل كان السويدي الوسطيّ يعلم ما هـي القوى التـي كان يخدمها عندما كان يشيح بوجهه عن مسيرة خرجت لتخلّد استشـهاد مصـلحٍ عابر للزمن كالإمام الحسين (ع)؟

ليته يعلم.

أما نحن، فسنبقى نخرج من أجل هذا المصلح الشهيد.

نعلم أننا، بذلك، نكون بعين الله..

وأننا سنكون مستقبلا، بعين الشـارع أيضا.

المحرر

لقاءات سريعة حول التظاهرة

س: هذه الســـنة لدينا إجازة للمظاهرة، وإجازة أخرى للوقفة العاشـــورائية؟ ايهما تفضـــل انت؟ ولماذا آثرت اللجنة العربية المسيرة على الوقفة؟

الحاج علي جعفر: انا ارى الوقفة افضل من المســـيرة، لكن وبســـبب الانتقادات الســـابقة ارتأينا في هذه الســـنة اقامة المسـيرة لكي يسـتطيع الجميع أن يحكم في المستقبل على الأفضل.

الحاج أبو ســـمير: يفترض بي أن لا أجيب على أي ســـؤال حول التظاهرة هذه الســـنة، لأنني اعتقدت أن مســـؤولية التظاهرة تقع على اللجنة المصغرة وليس علـى عاتقـي كما جـرى فـي العامين الماضـيين. علمت متأخرا جدا أنها ما زالت على عاتقي بعد أن كان الأخوة قد خططوا لمعظم التفاصيل.

س: ما هي الشـــعارات المرفوعة هذا العام؟

الحاج علي جعفر: الشعارات هذه السنة تدور حول السلم والسلام أي حول أهداف أهل البيت عليهم الســـلام التي تتضـمن الحب و الاحترام للاخر و حرية الرأي (ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في دنياكم).

س: بصفتك الشـخص الذي حصـل على رخصة التظاهرة كيف تقيم تفاعل الشرطة السويدية مع التظاهرة؟

الحاج علي المصـــري: في آخر التظاهرة رفع مســـؤول الشـــرطة إبهامه قائلا: Toppen (ممتاز). كان هذا بمثابة تقييم مختصـر للمسـيرة في مختلف محطاتها.

ضـــف إلى ذلك أن العدد القليل لرجال الشرطة حول المسـيرة يعتبر مؤشرا على أن سمعة المســـيرة والوقفة العاشورائية هي سمعة حســـنة خلال الســـنوات الماضـية، الأمر الذي لم يدفعهم لتوظيف عدد كبير أو لجلب شرطة أعمال الشغب.

س: لماذا شـــاركت في التظاهرة؟ برغبة ذاتية أم بعد ألحاح من ولي أمرك؟

الشاب (ح. ح) رافضا ذكر اسمه:

جئت لأنني أريد أن أشارك. أنا أرتاح نفسيا عندما أشارك حتى وأن كنت وحدي. تماما كما أرتاح اذا بكيت على مصاب الحسـين في عاشوراء أرتاح اذا خرجت إلى الشـارع لأهتف: لبيك يا حسين.

الحاج علي جعفر

جانب من الحضور

الحاج علي المصري مع مسؤول الشرطة

السيد مرتضى الكشميري ضيفا على مجالس عاشوراء:

فلتكن قنواتكم هي مجالس الحسين، والقرآن الكريم، والصحيفة السجادية.

السيد مرتضى الكشميري

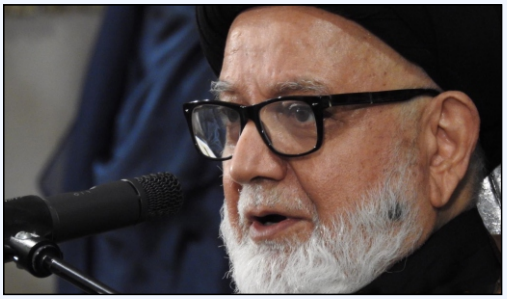

بعد البسملة والصلاة وأتم التسليم على خاتم الانبياء والمرسلين استهل السيد مرتضى الكشميري خطابه لجموع المعزين بحديث المعصوم جاء فيه: "من جلس مجلسا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب".

ثم قال:

يسعدني أن ألتقي بكم في ليلة من ليالي المحرم. طبعا هذه من توصيات السيد السيستاني أن أعمم الزيارات في أيام محرم وان أغطي بتنقلي عددا من المراكز.

السيد السيستاني يدعو لجميع المؤمنين عند صلاة الصبح أن يزيد في إيمانهم وارزاقاهم واعمارهم.

وأذكر بعض النقاط التي تؤكد عليها المرجعية. في الحقيقة هناك قنوات نتغذى منها في ديننا وايماننا، ومنها مجالس ابي عبدالله.

عندما أكد الأئمة عليها وكانوا يدعون الشعراء لتكون هذه السّنة رافدا للعلم والمعرفة والثقافة. هذه المجالس أيها الإخوة، نعمة من نعم الله. هذه القناة تغذينا وتحافظ على هويتنا. إذا كنا نملك شيئا من ثقافة أهل البيت (ع) فهي من هذه المجالس.

لقد أكد الأمة عليها لتثبيت ثقافتنا وحركتنا.

على الرجل أن يصطحب ابنه، وعلى الأم أن تصطحب ابنتها، لنبني نفسنا ايمانيا وروحيا واخلاقيا.

المرأة التي تجلس وفي حجرها طفلها ترضعه من دمعتها إنما ترضعه حب الوصي وحب المجالس.

يجب أن نحرص على هذه المجالس.

الاباء الموالون يجعلون نطفة الاب تتحد مع نطفة الام في تكوين الولاء في أصلاب الابناء.

إنها نعمه.

رجل يأتي إلى الصادق يقول أنا فقير.

الصادق يسأله بكم تبيع ولاءك.

يقول: لا أبيعه ولو ملئت لي الأرض والسماء ذهبا.

إذا الفقير هو من ليس عنده ولاء. هذا هو الفقير من النعم.

حافظوا أيها الأحبة على هذه النعمة. هي الضمانة. هي الطريق الى الجنة.

الوليد بعد الاذان في اليمنى والإقامة في اليسرى يُعطى قليلا من تربة الحسين، ليكون أول غذاء يتغذى به.

لأن النبي قال حسين مني وانا من حسين. يعني الحسين من شريعتي وشريعتي متواصلة بالحسين.

اهيب بكم. غذوا ابناءكم بحب أهل البيت.

القناة الثانية التي تؤكد عليها المرجعية هي القران الكريم. فيه هدى فيه نور. هو كلام الله. كتاب لا ريب فيه. اقرأ القرآن فالنظر في القران عبادة.

علموا اولادكم حب القران. وتأملوا في آياته.

السيد السيستاني يؤكد على ذلك، ويؤكد على قراءة الصحيفة السجادية التي تزيل الصدأ عن القلوب.

يذكر أن السيد مرتضى الكشميري كان قد زار مركز الإمام علي (ع) في السادس من سبتمبر وأمّ المصلين في صلاة الجمعة ثم تحدث ليلا إلى المعزين باستشهاد أبي الأحرار الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

بريد القراء

هذه صفحة يلج القارئ من خلالها إلى مكتب التحرير في "أخبار المركز" لتكون له كلمته فيما يدور حوله. بإمكان القارئ أن يسأل او أن يجيب، وبإمكانه أن ينتقد او ان يقيّم.

"اخبار المركز" سوف تحمل أسئلة القارئ واقتراحاته واعتراضاته لاصحاب القرار ليردوا عليها. ولعل "اخبار المركز" تجد نفسها في موقع السؤال او في قفص الاتهام فتضطر هي للاجابة والرد. مساحة المشاركة هي نصف صفحة على الأكثر. ووجهة المشاركة هي كل ما يجري في مركز الامام علي (ع) وما يصدر عنه، وكل ما ينشر في "أخبار المركز" وما يقال عنها.

عنوان البريد الالكتروني للمراسلات هو: akhbar@iaic.se

akhbar@iaic.se

سؤال: لماذا بدى بعض التحيز أو التفضيل لحملة "الثقلين" على حملتي "أهل البيت" و"القائم" في ملحق الحج والأضحى في العدد الأخير لمجلة "أخبار المركز"؟

القارئ:منصف

نعم. وردت وللأسف إشارة إلى اسم حملة "الثقلين" في مرتين أكثر من الحملات الأخرى في ذلك الملحق. كان ذلك سهوا رغم ان المحرر جهد على أن يساوي بين الحملات وعمل على إعطائها مساحات متساوية في الصور.

يذكر أن المساواة في كل جزئية، وفي كل عدد، أمر غير ممكن، وأمر غير مطلوب في الإعلام.

نعم. الحيادية مطلوبة لكن الحياد يختلف عن المساواة. فلو أخذنا حملتين إلى العمرة كمثال توضيحي، واحدة أكثريتها من مسلمي امريكا واقليتها من مسلمي السويد، وحملة أخرى على عكس ذلك.

هنا يجد محرر الصحيفة السويدية نفسه مضطرا لإعطاء مساحة أكبر للحملة التي جمهورها الأكبر من السويد، بينما يعطي محرر الصحيفة الأمريكية المساحة الأكبر للحملة الأخرى.

ولو عدنا إلى السؤال لكان الجواب ان المحرر حاول (قدر المستطاع) أن يساوي بين الحملات الثلاثة من منطلق أخوي فقط، وليس من منطلق مهني صرف، وإلا لكانت النسب الممنوحة للحملات المذكورة أكثر تفاوتاً.

مقابلات وزيارات وخدمات

سين وجيم مع الحاج صفاء كاظم

ما جديد هذا العام وما هي منغصاته؟

فكرنا هذه السنة في أن نضع أشرطة لاصقة على الأرض لتنظيم الصفوف للمشاركين في اللطم. كانت الفكرة ناجحة وقد سهلت عملية تعديل الصفوف.

كذلك توزع الإخوة من موكب آل محمد بين صفوف اللطامة في الأماكن الي يكثر فيها الكلام للحد منه.

الحاج صفاء كاظم - نشاطات ما بعد المجلس

ركّزنا هذه السنة على عرض المستهل في وقت مبكر من البرنامج كي يتسنى للذين يشاركون في اللطم قراءة المستهل قبل بداية اللطم. وقد ساهم الاخ ابو سمير الخطاط في هذا العمل.

بالنسبة للدمام فقد قمنا بنزع جلود الدمامات ووضعناها تحت أشعة الشمس لعدة أيام كي تجف قبل الموسم وقمنا ببعض التدريبات على العزاء قبل محرم.

قمنا قبل محرم بالتنسيق مع لجنه محرم وبالتحديد مع الاخ علي محسن واتفقنا على أن تشهد الليلة السادسة عزاء زنجيل، والسابعة زنجيل وتشابيه. تشابيه في ليلة القاسم ثم زنجيل مع تشابيه في الليلة التاسعة وأخيرا وفي ليلة العاشر الدمام مع التشابيه.

المنغصات؟ المفاجئة الكبرى كانت من اقرب الناس للمجلس. في بعض أعضاء اللجنة العربية الذين لم يشاركوا في هذا العزاء.

موكب العاشر

قام أحد أعضاء موكب آل محمد -بمساعدة مجموعة من إخوانه - بإعداد وتقديم سندويشات الفلافل للمشاركين في عزاء أبي عبدالله الحسين (ع) في باحة مركز الإمام علي (ع) بعد صلاة الظهر في العاشر من محرم الحرام طلبا للأجر والثواب لشهيدين من أقاربه استشهدا ظلما خلال تأدية واجبهما الدفاعي.

أشبال الخدمة الحسينية

مَن منّا لم يسمع "بصوم العصافير"؟ ومَن منّا لم يلتفت إلى القيمة التربوية لتعليم الاطفال على الصوم، كلٍ على قدر تحمله.

هؤلاء الأطفال - العصافير في شهر رمضان- يتحولون إلى أشبال لخدمة المعزين، كل على قدر استطاعته، في مجالس أبي عبدالله الحسين (ع)؟

(السيد) محمد مهدي الزاملي واحد من هؤلاء الأشبال الذين تطوعوا للقيام بالخدمة في أعمال الديكور وتعليق السواد لمدة ١١يوما.

- ما الذي دفعك لذلك؟

يقول: حب الإمام الحسين (ع).

- ألم تتعب
- لا.
- على ماذا يحصل الذي يخدم الحسين؟
- الأجر والثواب
- هل ستتطوع السنة المقبلة أيضا؟
- إن شاء الله كل سنة أشتغل أكثر وأكثر.
- كم عمرك؟
- ٦ سنوات.

وإلى جانب أعمال الديكور كان عدد من الصغار يقومون بخدمة المجلس الحسيني بطرق شتى، من توزيع الماء إلى جمع الأكواب البلاستيكية الفارغة، ومن توزيع وجمع التُرَب إلى توزيع الحلويات والتمور وجمع النوى.

خدمات مختلفة والهدف واحد: إحياء مجالس أبي عبدالله الحسين (ع) بأفضل شكل ممكن.

زيارات تعزية للمراكز الشيعية

أدى وفد من مركز الإمام علي (ع) برئاسة الشيخ حكيم إلهي عددا من الزيارات إلى عدد من المراكز والحسينيات والمواكب في العاصمة وضواحيها وفي مدينة أوبسالا خلال ليالي عاشوراء للتعزية بمصاب أبي عبد الله الحسين (ع). وكانت المراكز التي زارها الوفد كالتالي:

حسينية السجاد (ع)، موكب سيد الشهداء , مجمع الحيدرية، موكب النجف الاشرف , حسينية الجوادين (ع)، حسينية سيدي شباب الجنه (ع)، مسجد الامام الرضا آبسالا

هذا عدا مراكز الباكستانيين في بريدنك وماشتا وكالهيل، والافغان في منطقتي هودنقي وشارهولمن والإيرانيين في أبسالا.

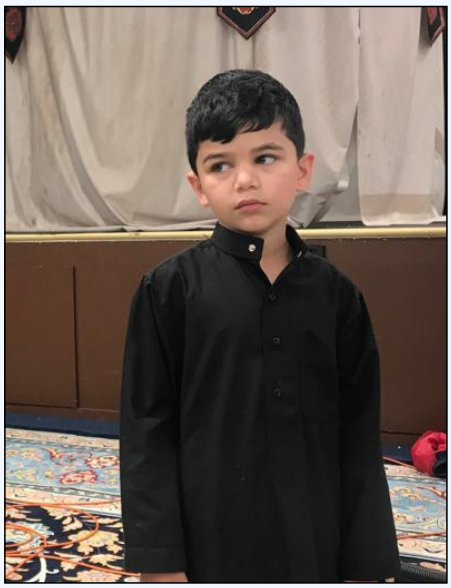

الشبل محمد الزاملي

توزيع للطعام في العاشر

موعظة المركز

من خطب الجمعة في هذا الشهر

حكيم إلهي:

كم من مذنب تاب في عاشوراء؟ وكم من ضال اهتدى؟

بدأ سماحة الشيخ حكيم إلهي خطبة الجمعة بحديث للإمام الصادق(ع) قال فيه: «نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمُّه لنا عبادة، وكتمان سرّنا جهادٌ فى سبيل الله». مبيناً إن هذه الصيحة يجب أن تبقى حيةً مستمرةً، وإن الجلوس في مجلس الحسين (ع) يعني نصرة له ولخطه ونهجه، ومبايعة له من جديد، فبذلك ينتصر الدم على السيف. الجلوس في مجلس الحسين (ع) يعني الرفض لبيعة يزيد وخطه ونهجه ونهج كل ظالم و طاغية مثل يزيد؛ لأن الراضي بفعل قوم كالداخل معهم، ونحن في جلوسنا في مجالس أبي عبدالله نقول له: يا ليتنا كنا معكم. الجلوس في مجالس الحسين(ع)هو تعظيم لأكبر شعيرة من شعائر الله وهو دليل على تقوى القلب (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)

ورد عن معاوية بن وهب قال: قال لي أبو عبد الله الصادق (ع) أما تذكر ما صُنع بالحسين؟ قلت: نعم. قال: فتجزع؟ قلت: إي واللهِ، و استعبر لذلك، حتّى يرى أهلي أثر ذلك عليّ، فامتنع عن الطعام، حتّى يستبينَ ذلك في وجهي. قال رحم الله دمعتك أما إنك من الذين يُعدّون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يخافون لخوفنا."

روى أن فضيل صنع مأتما للحسين ولم يخبر به إمامنا الصادق، فلما كان اليوم الثاني أقبل إلى الإمام فقال له : يا فضيل اين كنت البارحة ؟ قال : سيدي كنت مشغولا , فقال : يا فضيل لا تخفي علي، أما عقدت مأتما وأقمت بدارك عزاء في مصاب جدي الحسين عليه السلام ؟ فقال : بلى سيدى فقال عليه السلام : وأنا كنت حاضرا , قال : سيدي لكنى ما رأيتك ؟! أين كنت جالسا ؟ فقال عليه السلام : لما أردت الخروج من البيت أما عثرت بثوب أبيض ؟ قال : بلى سيدي، قال عليه السلام : انا كنت جالسا هناك، فقال له : سيدي لم جلست بباب البيت ولم تتصدر المجلس؟ فقال الصادق عليه السلام : كانت جدتي فاطمة بصدر المجلس جالسة، لذا ماتصدرت إجلالا لها.

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: والذى بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ الحسين بن علي في السماوات أعظم مما هو في الأرض، واسمه مكتوب عن يمين العرش: إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.

واستطرد سماحته:

إنني في البداية أتوجه إليكم جميعا بالشكر الجزيل والدعاء بقبول الأعمال، أنتم الذين أمضيتم هذه الليالى المقدسة بالمشاركة فى اقامة عزاء الامام الحسين (ع) ماديا ومعنويا. تقبل الله منكم جميعا و زاد الله فى خيركم . لا شك ان اجركم محفوظ عند رب الحسين (ع). كما تعرفون استشهد عدد كبير من زوارالحسين فى كربلا نهدى لارواحهم الطيبه ثواب سوره الفاتحه تسبقها الصلوات على محمد و آل محمد

ثم أضاف: لا شك ان مجلس الحسين (ع) مجلس النور و البركه و الاهتمام باقامه هذه الشعائر من اهم اسباب القرب الى الله و لذا نرى ان الظالمين و الفاسدين من بعد واقعه الطف الى يومنا هذا يحاولون ان يطفئوا هذا المشعل كم من يد قطعت؟ كم من الناس قتلوا على هذا الدرب؟ الامويون و العباسيون و غيرهم منعوا اقامه اى مجلس، وسجنوا وعذبوا المومنين لمجرد حضورهم فى مجلس الحسين، بحيث ان بعض المحبين كانوا يقيمون العزاء فى منتصف الليل فى السرداب خوفا من عقابهم .و نرى مع الاسف مازال بعض الاعداء و الجهال فى زماننا هذا يهجمون على زوار الحسين و يقتلون محبى الحسين فى الشوارع. نعلم يقينا رغم كل حقدهم و جهلهم ان نور الحسين انتشر فى كل العالم ونرى ان الحضور يزداد فى كل سنه . وكم من مذنب يتوب فى هذه المجالس و كم من ضال يهتدى ببركه هذه المجالس و كم من طالب حاجه يصل الى حاجته ببركه هذه المجالس .

سماحة الشيخ حكيم إلهي

جانب من الحضور في صلاة الجمعة